الاحتراق النفسي لدى معلمي الحلقة الأولى وعلاقته بالالتزام التنظيمي لديهم

هبة سلامة حميدان ابو مزروع

تاريخ الإرسال 2022/7/19
تاريخ القبول 2023/1/8

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي الحلقة الأولى وعلاقته بالالتزام التنظيمي لديهم، حيث تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، والاستبانة أداةً للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (165) من المعلمين للعام الدراسي (2022/2021م)، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي الحلقة الأولى جاء بدرجة متوسطة، وأن درجة الالتزام التنظيمي لدى معلمي الحلقة الأولى جاء بدرجة متوسطة، وأظهرت وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين الاحتراق النفسي والالتزام الوظيفي لدى معلمي الحلقة الأولى.

الكلمات المفتاحية: الاحتراق النفسي، الالتزام التنظيمي، معلم الحلقة الأولى.

---

* وزارة التربية والتعليم الأردنية.

Psychological burnout among teachers of the first cycle and its relationship to their organizational commitment

Abstract

The study aimed to know the degree of psychological burnout among teachers of the first cycle and its relationship to their organizational commitment.

The descriptive correlative approach was used, and the questionnaire was a tool for the study. The study sample consisted of (165) teachers for the academic year (2021/2022). The results of the study showed that the degree of psychological burnout among teachers of the first cycle came to a medium degree, and showed the degree of organizational commitment of teachers of the first cycle came to a medium degree, and there was an inverse statistically significant relationship between psychological burnout and job commitment of teachers of the first cycle.

Keywords: psychological burnout, organizational commitment, first cycle teacher.

المقدمة

إن معظم الدول تحرص جاهدة على تطوير نظمها التربوية، والسعي لمواكبتها بما هو حديث وفاعل والعمل على تجويد مخرجاتها بما يحقق لها التعليم المتميز الذي يصنع النهضة الحقيقيّة في مؤسساتها التعليمية والتربوية.

فالتعليم اليوم في جميع المراحل المدرسية يشهد اهتماماً كبيراً على مختلف المستويات، كما ويشهد تطوراً مستمراً نحو الأفضل لمواكبة حاجات الفرد والمجتمع، وذلك عن طريق إعداد الكوادر والطاقات البشرية والثقافية والمهنية والفنية والعلمية (البدو، 2021)، حيث يعتبر التعليم العامل المنشط والمحرك لحركة التغيير المطلوب في أي مجتمع من المجتمعات، إذّ يُعد ضرورة لازمة بل حاجة ملحة بالنسبة للمجتمعات النامية إذا ما أرادت اللحاق بركب الحضارة الإنسانية، إضافةً إلى ذلك لم يعد التعليم هدفه هو محو الأمية كما كان في الماضي، بل أصبح نوعاً من الإستثمار الإجتماعي للإنسان من أجل تحقيق أهداف التغيير التي يسعى إليها المجتمع (جرار، 2011).

إن الضغوطات التي يتعرض لها الأفراد في حياتهم اليومية كثيرة، منها الضغوط النفسية المتمثلة فيما يتعرض له الفرد من مخاوف ومسببات للقلق، إضافةً إلى الضغوطات المهنية، أو ما تسمى أحيانا بضغوط العمل، وهي من أشد وأخطر ما يواجهه المعلمون في المؤسسات التعليمية، مما يشير إلى مدى أثر ضغوط العمل وتأثيرها على حالتهم النفسية، وعليه فإن شدة الضغوط المهنية التي قد يعاني منها المعلمين قد تسبب لهم ما يعرف بحالة الاحتراق النفسي، وعلى الأغلب فإنه يرتبط بالعمل أكثر من أي موضوع آخر، حيث تكون الإستجابات النفسية والجسدية والانفعالية لدى المعلمين في حالة إستنفار قصوى من أجل تحقيق أهداف صعبة (Mahler, Grobschedl and Harms, 2017).

إن الاحتراق لدى المعلمين يحدث نتيجةً لعدد من العوامل التي ترتبط بشكل مباشر بمهنة التعليم، خاصة لمعلمي الحلقة الأولى، فمنها ما يتعلق بالجانب المهني كظروف العمل الغير ملائمة، ومنها مايتعلق بجانب العلاقة مع المتعلم ومنها ما يتعلق مع إدارة المدرسة، إضافةً إلى الجانب البيداغوجي والمتعلق بكثافة البرامج وسرعة تغيرها، وكذلك العوامل التفاعلية والتنظيمية، حيث أن جميع هذه العوامل لها تإثير على الأداء الوظيفي لدى المعلم (Mousavy and Nimehchisalem, 2014). وبالتالي فإنه يمكن القول دراسة الاحتراق النفسي وعلاقته بالالتزام الوظيفي أمر في غاية الأهمية، والتي تتمثل في الكشف عن العلاقة

السلبية والإيجابية للالتزام التنظيمي في المدارس، وعلاقة ذلك مباشرة بالاحتراق النفسي لدى المعلمين.

مشكلة الدراسة:

إن الاحتراق النفسي يُشير إلى حالة من الاستنزاف الجسدي أو الانفعالي، وذلك بسبب مايتعرض له الفرد من ضغوط نفسية زائدة، ومهنة التعليم تعد من المهن ذات الطابع الإنساني، حيث أن هذه المهنة لا تخلو من المعوقات التي تحول بين المعلم والقيام بدوره المطلوب الذي يجعلة غير قادر على أداء عمله بالمستوى المتوقع، فالمعلم يحتل مكانة مهمة في العملية التعليمية والتربوية، وفي الواقع قد يتعرض إلى بعض الضغوط والمشاكل التي يمكن أن تؤثر بشكل سلبي على أدائه في العمل، وبناءً عليه سوف يؤثر على العملية التعليمية بصورة عامة (طوالو، 2016). إن ظاهرة الاحتراق النفسي تعد من أهم المشاكل التي يتعرض لها المعلمون نتيجة عدم قدرتهم على التكيف مع مشاكل وضغوط العمل، حيث يؤدي إلى شعورهم بعدم القدرة على حل المشاكل، وبناءً عليه فقدان الالتزام بالعمل. إضافةً إلى ذلك فإن العمل في الفترة الأخيرة في النظام التربوي أصبح يتسم بكثرة تغير السياسات التربوية، وكذلك الاجراءات، وأيضاً قلة الموارد المادية المتاحة، مما ولد لدى المعلمين مشاعر التوتر والرغبة الشديدة بتغيير الوظيفة أو التقاعد خاصةً معلمي الحلقة الأولى، حيث أنهم يعانون من بعض المشكلات المرتبطة بمهنة التدريس كالعبء التدريسي، وازدياد حجم العمل، وعدم القدرة على ضبط سلوك المتعلمين، إضافةً إلى فقدان السيطرة والتحكم في مجريات أمورهم المهنية، وبالتالي فإن ظاهرة الاحتراق النفسي لها تأثيراتها المتعددة على جميع العاملين في المدرسة بصفة عامة وعلى المعلم بصفة خاصة، وانطلاقاً من خبرة الباحثة واطلاعها على الميدان التربوي تحاول التعرف على مستوى الاحتراق النفسي وعلاقته بالالتزام التنظيمي، وفي هذا الإطار تتحدّد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس: ما العلاقة بين درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي الحلقة الأولى والالتزام التنظيمي لديهم؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

س1 ما درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي الحلقة الأولى في جرش؟

س2 ما درجة الالتزام التنظيمي لدى معلمي الحلقة الأولى في جرش؟

س3 هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات

معلمي الحلقة الأولى لاحتراقهم النفسي ودرجة الالتزام التنظيمي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تقدير درجة كل من الاحتراق النفسي لدى معلمي الحلقة الأولى وعلاقته بالالتزام التنظيمي لديهم، والكشف عن وجود علاقة ارتباطية بينهما مقداراً واتجاهاً إن وجدت.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة الحالية من سعيها إلى تحديد درجة كل من الاحتراق النفسي لدى معلمي الحلقة الأولى وعلاقته بالالتزام التنظيمي لديهم– حسب علم الباحثة – لما لهذين العاملين النفسيين من أثر بالغ على أداء المعلمين وتحصيل المتعلمين، وبالتالي توفير فرصة لواضعي السياسات وللمديرين لفهم أفضل الجوانب النفسية التي يمكن أن تؤثر في عمل المعلمين في الميدان التربوي، ومن جهة أخرى محاولة لسد النقص في هذا المجال الذي يمكن من خلاله معرفة واقع الالتزام التنظيمي في المدارس في منطقة جرش، حيث يكون ذلك بتوفير المناخ المناسب للمعلمين، والذي بدوره يؤدي إلى خفض مستوى الاحتراق النفسي الذي يتعرضون له، الأمر الذي يكون له تأثير كبير على الأداء والإنجاز، وبالتالي ينعكس على زيادة المردود التعليمي، كما وستفتح هذه الدراسة المجال للباحثين لدراسة تأثير العوامل النفسية على المعلمين.

مصطلحات الدراسة

الاحتراق النفسي اصطلاحاً: إن تعريف ماسلاش وجاكسون (Maslach and Jackson, 1984, 135) حول الاحتراق النفسي يعد أقدم وأهم التعريفات، وهذا ما أشار إليه (السرحان، 2018، 514) حيث يُقصد به مجموعة استنفاذ الطاقة الانفعالية وأعراض الإجهاد العصبي، وتبلد المشاعر والتجرد من الخواص الشخصية والإحساس بعدم الرضا عن الانجاز الشخصي في المجال المهني. وتعرف الباحثة الاحتراق النفسي إجرائيا: بأنه درجة الاحتراق النفسي لمعلمي الحلقة الأولى لأغراض هذه الدراسة بمقدار تقدير معلمي المدارس الحكومية في جرش.

الالتزام التنظيمي اطلاحا: ويقصد به هو الرغبة الشديدة للاستمرار عضوا في مؤسسة معينة، والاستعداد لبذل مجهود عال للمؤسسة، وبالتالي هو اتجاه حول الولاء والانتماء من قبل الأفراد للمؤسسة، وهو عملية مستمرة يقوم الأفراد من خلالها بالتعبير عن حرصهم واهتماماتهم على المؤسسة، واستمرار بقائها ونجاحها(Kumari, 2013, 534). ولأغراض هذه الدراسة تعرف الباحثة الالتزام التنظيمي إجرائيا: بأنه درجة الالتزام التنظيمي لمعلمي الحلقة الأولى بمقدار تقدير معلمي المدارس الحكومية في جرش.

معلم الحلقة الأولى اصطلاحاً: يُقصد به الشخص الذي يقوم بتدريس المتعلمين جميع المواد ما عدا مواد الرياضة والفنون والموسيقا واللغة الإنجليزية، كما وأنه شخص يتمتع بكفايات ومهارات تتناسب مع المتعلمين في هذه المرحلة العمرية (لبان، 2015، 8). وتعرف الباحثة الحلقة الأولى إجرائياً: بأنها مرحلة تعليمية إلزامية ومجانية في الأردن، تهدف إلى إعداد المتعلمين من جميع الجوانب بصورة تساعدم على اكتساب المعارف والمفاهيم والمهارات الضرورية.

حدود الدراسة:

من معلمي الحلقة الأولى في مدارس جرش، وذلك خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2022/2021م).

محددات الدراسة:

يتحدد تعميم نتائج الدراسة الحالية في ضوء الخصائص السايكومترية لأداة الدراسة المستخدمة لجمع البيانات، وخصائص عينة الدراسة ومدى استجاباتهم لفقرات الأداة.

الخلفية النظرية للدراسة:

لقد تعددت أدوار المعلم بين الدور المعرفي والضبطي والتقويمي والإداري، فكلما كان دور المعلم أقل جموداً، كلما وجد نفسه مشاركاً في نوع معين من العلاج الاجتماعي الذي تختفي فيه المسافة الاجتماعية العائقة له، ويفرق البعض بين الأدوار الأساسية للمعلم كالتدريس والأدوار المساعدة مثل (المسؤوليات

الإشرافية والإدارية، وحفظ النظام)، وعليه يتحدد أداء الدور بالبناء الاجتماعي والعوامل الشخصية والبناء الإيجابي لمهنة التعليم كمهنة قيمتها تتطلب مستويات عالية للالتحاق بها، كذلك تتطلب تعويضاً مناسباً يمكن مقارنته جيداً بما يوجد في مهن أخرى، حيث يساعدها ذلك على مد التنافس على قدم المساواة (جرار، 2011). وتعد مهنة التعليم من المهن التي يجد فيها كثير من الأفراد أنفسهم تحت ضغط الظروف في مواقف لايمكن تبريرها بمؤهلاتهم، فالمعلم يصبح بنقله للمعلومات والثقافة والقيم مدرباً أخلاقياً وخبيراً أكاديمياً، كما ويهتم بالمساعدة لكل متعلم تحت رعايته، وفي بناء شخصيته وخلقه وكذلك تطوير الاتجاهات القيم، وقد يعتقد المعلم أن دوره الأساسي هو أن يكون المرشد والموجه والناصح للمتعلمين والقاضي والحكم بالنسبة لهم، وبناءً عليه يصبح عمل المعلم ضعيفاً لأنه يتعامل مع بشر، ويمارس علاقات إنسانية، كما وأنه يدخل في نسيج متشابك من علاقات المتعلمين والآباء ومديري المدارس والمشرفين (Heiran and Navidinia, 2015).

ويرى (لبان، 2015) أن ظاهرة الاحتراق النفسي للمعلم تتداخل مع ظواهر أخرى متشابكة منها الرضا الوظيفي، واتجاهات المعلم نحو المهنة، وكفايات المعلم، والسلطة المدرسية والتفاعل الاجتماعي، وربما يعتبر اتجاه المعلم نحو المهنة هو المحدد الأساسي لقدرة تحمله للمهنة، وضغوطها النفسية والجسمية، وبناءً عليه الاحتراق النفسي الذي يواجهه، ولعل نجاح المعلم في عمله هي اتجاهاته الإيجابية نحو مهنته، لأنها تُعد القاعدة التي ينبني عليها معظم النشاطات التربوية (العزى، 2011). فالاحتراق النفسي بصفة عامة حالة نفسية تتحول فيما بعد إلى حالة انفعالية وجسمية تؤرق العاملين في المؤسسات كثيرة الأفراد، والتي تتعدد فيها مستويات التعامل، وتتنوع فيها المسؤوليات، حيث تظهر لدى الأفراد الذين يُعطون أكثر مما يأخذون. فالاحتراق النفسي لا يظهر فجأة بل يتطور بالتدريج، وذلك من خلال ثلاث مراحل رئيسة وهي:

المرحلة الأولى: حيث تبدأ فيها مشاق وأعباء العمل بالظهور عند الأفراد بالتدريج، وذلك على شكل توتر وضغوط نفسية وشعور بالإنهاك نتيجة عدم القدرة على تحقيق التوازن بين قدراته وبين متطلبات العمل المطلوبة.

المرحلة الثانية: وتتمثل بالمرحلة التي يعاني فيها الفرد من توتر شديد وملحوظ، وذلك بسبب ضغوط العمل

كرد فعل طبيعي (العزاوي، 2007).

المرحلة الثالثة: وهي المرحلة التي يسعى فيها الفرد إلى إشباع حاجاته الخاصة، كما ويكره الالتزام بالمسؤولية، ومحاولته التخلص منها والاستقلال عنها، إضافةً إلى أنه يعطي الأولوية لإشباع حاجاته النفسية الشديدة (Federici and Skaalvik, 2012).

هناك العديد من المفاهيم التي تناولت الاحتراق النفسي منها أن الاحتراق النفسي هو عبارة عن مجموعة من الأعراض التي تتمثل في حالات قلة الدافعية والتشاؤم، والإفتقار إلى الإندماج الإجتماعي والجانب الوجداني (الحاج محمد، 2022، 103). ويرى (سعيد، 2019، 91) أن الاحتراق النفسي للمعلم هو نمط سلبي من الاستجابات للأحداث التدريسية الضاغطة، والمتعلمين وللتدريس كمهنة،إذافة إلى ذلك إدراك أن هناك نقص في التأييد والمساندة من قبل إدارة المدرسة. ومن مظاهر وأسباب الاحتراق النفسي: أن بيئة العمل تُعد من الأسباب الرئيسية المرتبطة بذلك، خاصةً بما تنتجه من مستويات الاحباط والضغوط والقهر لفترات طويلة من الزمن، وتتلخص هذه الأسباب بالأعمال الكتابية، وعبء العمل الزائد، وغياب الدعم، ونقص المكافآت(Green, 2008)، كما أنه من مظاهر الاحتراق النفسي فقدان الحماس للاهتمام بالعمل واللامبالاة، حيث يعيش المعلم في مناخ تنظيمي معقد وبارد، والذي يتمثل بأعداد مكدسة من المتعلمين داخل الحجرة الصفية، إضافةً إلى شعوره بالعزلة، والتجريد من السلطات، وغياب المساندة، والنظرة المتشككة إلى ولائه وأدائه، وكذلك الاستهتار بخبراته وآرائه عند إدخال تغيرات في العملية التعليمية (السعود، 2013).

إن مفهوم الالتزام التنظيمي كمتغير يُعبر عن فعالية الأداء التنظيمي ومدى إخلاص الفرد لمؤسسته، وحبه لها، وتفاعله معها، إضافةً إلى تقبله لأهدافها وسياساتها (عمايره، 2011). ويصنف الالتزام التنظيمي للعاملين في المؤسسات التربوية إلى ثلاثة أنواع رئيسية منها: الالتزام الاستمراري والذي يعبر عنه برغبة الفرد القوية في البقاء في المؤسسة التي يعمل بها، والالتزام العاطفي فيعبر عن رغبة الفرد القوية في الاستمرار بالعمل في مؤسسته، والالتزام المعياري والذي يشير إلى التزام الفرد الأدبي بالبقاء في المؤسسة (ديري، 2011).

الدراسات السابقة

الدراسات التي تتعلق بالاحتراق النفسي:

إن متغيرا الاحتراق النفسي والالتزام التنظيمي نالا اهتمام العديد من الباحثين، إلاّ أننا لم نحصل على دراسة تربط بين هذين المتغيرين، على الرغم من أنه أجريت العديد من الدراسات التي تناولت فحص العلاقة الارتباطية بين الاحتراق النفسي والالتزام التنظيمي، لذلك سوف نكتفي بعرض دراسات تناولت أحد المتغيرين في علاقته مع متغيرات أخرى، وفيما يأتي الحديث عنها مرتبة تنازلياً:

أجرى الحاج محمد (2022) دراسة هدفت إلى الكشف عن الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي المدارس في لبنان وعلاقته بمجموعة من المتغيرات، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتم اختيار عينة عشوائية بلغت (260) من المعلمين في القطاع الحكومي والخاص، وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع درجات الاحتراق النفسي لدى المعلمين في القطاع الحكومي، كما وتبين من نتائج الدراسة أن المعلمين غير راضين عن مستوى دخلهم عرضة للاحتراق النفسي، وأن المعلمين الذين يدرسون في المرحلة الثانوية هم أقل عرضة للاحتراق النفسي من غيرهم من المعلمين الذين يدرسون باقي المراحل الدراسية، كما وتبين أنه كلما زادت سنوات الخبرة لدى المعلمين أصبحوا أكثر عرضة للاحتراق النفسي.

كما أجرى سعيد (2019) دراسة هدفت التعرف إلى الكشف عن مظاهر الاحتراق النفسي وأثاره على معلمات مرحلة التعليم الأساسي في مدينة الخمس في ليبيا، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، واستخدمت الباحثة مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي، وتم اختيار عينة عشوائية بلغت (100) من معلمات مرحلة التعليم الأساسي، وأظهرت النتائج وجود فروق بين المجموعتين على البعد الثاني والمتعلق بتبلد المشاعر، وهذا يعني أن المعلمات الأقل خبرة لديهم تبلد مشاعر أكبر مقارنة بمن خبرتهم 5 سنوات فأكثر، كما وأظهرت النتائج وجود المساندة والدعم من قبل المدرسة والمعلمين الآخرين، حيث يؤكد ذلك عدم وجود تعارض في الأدوار بين المدرسة والمعلم بما يتعلق بالمتطلبات المهنية للمعلم.

وأجرى آرفيدسون وليو ولارسون وهاكانسون وبريسون وجبورك (Arvidsson, et al., 2019) دراسة هدفت إلى تعرف مستوى الاحتراق النفسي وفعالية الذات لدى عينة من المعلمين في السويد، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتم اختيار عينة عشوائية بلغت (310)

من المعلمين، وتوصلت النتائج إلى أن درجة الاحتراق النفسي للمعلمين جاءت بدرجة مرتفعة، إضافةً إلى ذلك جاءت درجة فعالية الذات لديهم بدرجة منخفضة.

وأجرى باس ويلدريم (Baş and Yıldırım, 2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستويات الاحتراق النفسي لمعلمي المدارس الأساسية في إحدى المناطق التعليمية في تركيا، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق أهدافها تم استخدام مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، وتم اختيار عينة عشوائية بلغت (190) من الأفراد، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة الاحتراق النفسي لهم جاءت بدرجة متوسطة، وأيضاً وجود فروق دالة إحصائياً تبعا لصالح الجنس لبعدي تبلد المشاعر ونقص الانجاز الشخصي.

كما وأجرى كل من موكاندن وخاندهرو (Mukundan and Khandehroo, 2010) دراسة هدفت إلى تعرف درجات الاحتراق النفسي لدى المعلمين في المدارس الرسمية في ماليزيا، واستخدم في الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي، وتم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتألفت عينة الدراسة من (184) من المعلمين ممن يُدرسون اللغة الإنكليزية للمرحلة الأساسية، وأظهرت النتائج وجود درجات مرتفعة من الاحتراق النفسي لدى معلمي المدارس الرسمية، من الذكور والإناث على حد سواء.

الدراسات المتعلقة بالالتزام التنظيمي:

أجرى عقدي (2017) دراسة هدفت إلى تعرف المناخ التنظيمي وعلاقته بالاحتراق الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية في جازان في المملكة العربية السعودية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتم اختيار عينة عشوائية بلغت (322) من المعلمين، وأظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين المناخ التنظيمي والاحتراق الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية في جازان، وأيضاً عدم وجود فروق في الاحتراق الوظيفي لصالح الحالة الاجتماعية، ووجود فروق في المناخ التنظيمي لصالح سنوات الخدمة والمؤهل العلمي.

وأجرت طوالو (2016) دراسة هدفت إلى تعرف مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية في سوريا، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الإستبانة أداة لجمع البيانات، وتم اختيار عينة عشوائية تكونت من (369) من المعلمين، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الاحتراق النفسي المتعلق ببعد الإجهاد الانفعالي جاء بدرجة

متوسطة، كما وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المعلمات.

كما أجرى الحربي وآخرون (2015) دراسة هدفت إلى تعرف مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين الذين يعملون في مهنة التدريس لمدارس التربية الخاصة في الكويت وعلاقة ذلك على شخصية المعلمين وحمايتها من الأخطار والأضرار التي قد تلحق بهم، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، تم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات ، وتم اختيار عينة قصدية بلغت (3) من المدارس وهي (مدرسة الأمل، ومدرسة النور، ومدرسة التربية الفكرية) في الكويت، وأظهرت نتائج الدراسة وجود احتراق نفسي بدرجة متوسطة لدى معلمي طلبة مدارس التربية الخاصة على أبعاد مقياس الاحتراق النفسي المختلفة.

وأجرى عمايرة (2011) دراسة هدفت إلى تقصي العلاقة بين أنماط المناخ الأخلاقي والاحتراق النفسي والالتزام التنظيمي لدى رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في الأردن، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (400) من رؤساء الأقسام العاملين في مديريات التربية والتعليم في الأردن، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الاحتراق النفسي لدى رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم قد جاء بدرجة مرتفعة، أما الالتزام التنظيمي لدى رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم فقد جاء بدرجة متوسطة.

وأجرى جرار (2011) دراسة هدفت إلى تعرف درجة الجدية في العمل وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى معلمي ومديري المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين، وأيضاً التعرف إلى الأسباب المؤدية إلى عدم الجدية والإحتراق النفسي لديهم، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الباحثة الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتم اختيار عينة عشوائية بلغت (121) من مديري المدارس، وتوصلت نتائج الدراسة أن درجة الجدية في العمل لدى مديري المدارس جاءت بدرجة عالية، كما وأظهرت النتائج أن درجة الاحتراق النفسي لدى مديري المدارس جاءت بدرجة معتدلة على بعد الإجهاد الإنفعالي.

أما دراسة زابف وسيفر وسكوموت (Zapf, Seifer and Schomwitte, 2001) فقد هدفت إلى تعرف العمل العاطفي وضغوطات العمل وأثرهما على الاحتراق النفسي والصحة في مؤسسات الخدمة الإجتماعية وفي بيوت الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، والحضانات، والبنوك، والمستشفيات، ومراكز الإتصال في جنوب ألماني، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام الاستبانة أداة لجمع

البيانات، وتم اختيار عينة عشوائية بلغت (1241) من الموظفين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر لصالح متغير الجنس، كما وأظهرت النتائج وجود ضغوطات في الوقت والإنجاز.

التعقيب على الدراسات:

ركزت الباحثة عن طريق اطلاعها على العديد من الدراسات العربية والأجنبية في الاستفادة منها على أكثرها صلة بموضوع بحثها، والتي تتعلق بمعلمي الحلقة الأولى فمن حيث الهدف لم تجد الباحثة– في حدود علمها – أي من الدراسات تتشابه مع هذه الدراسة، على الرغم من وجود بعض التشابه الجزئي–مع دراسة (Arvidsson, et al., 2019) ودراسة عقدي (2017) ودراسة عمايرة (2011) ودراسة جرار (2011) من حيث الاحتراق النفسي، أما ودراسة الحربي وآخرون (2015)، ودراسة عمايرة (2011)، ودراسة العزى (2011)، ودراسة (Zapf, Seifer and Schomwitte, 2001) من حيث الالتزام التنظيمي.

ومن الملاحظ أن الدراسات السابقة قد تناولت العلاقة بين أحد المتغيرات ومتغيرات أخرى سواء أكان على مستوى الاحتراق النفسي أو الالتزام التنظيمي مثل دراسة عمايرة (2011)، ودراسة (Baş and Yıldırım, 2012)، ودراسة سعيد (2019)، ودراسة (Arvidsson, et al., 2019)، ودراسة الحاج محمد (2022).

ويمكن القول أن ما يميز هذه الدراسة أنها جمعت بين متغيرين لم يجمعهما أياً من الباحثين من قبل، كما واستفادت الباحثة منها في تأصيل فكرة الدراسة وإعداد الأداة وتفسير النتائج في إطار الواقع الفعلي.

منهجية الدراسة

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تحاول فحص العلاقة بين الاحتراق النفسي لدى معلمي الحلقة الأولى والالتزام التنظيمي.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين في جرش والبالغ عددهم (1751)، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة المكون من (165) من المعلمين في جرش، وذلك حسب موقع وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي (2023/2022)، كما هو مبين في الجدول (1) الآتي:

جدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة من المعلمين تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	التكرار
ذكر	107	%64.8
أنثى	58	%35.2
المجموع	165	%100

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الاطار النظري، والدراسات السابقة ذات العلاقة مثل دراسة عقدي (2017)، ودراسة سعيد (2019)، ودراسة الحاج محمد (2022)، ودراسة طوالو (2016)، حيث قامت الباحثة بإعداد استبانة، وقد تكونت أداة الدراسة من جزأين هما: الجزء الأول وقد تكون من البيانات الديموغرافية، وهي البيانات المتعلقة بأفراد عينة الدراسة من حيث الجنس، أما الجزء الثاني للأداة فقد تكون من (15) فقرة للاحتراق النفسي لدى معلمي الحلقة الأولى وعلاقته بالالتزام التنظيمي لديهم في جرش موزعة على مجالين كما في الجدول رقم (2) الآتي:

جدول رقم (2)

فقرات الاستبانة تبعاً لمجالات الدراسة

#	المجالات	عدد الفقرات	الفقرات
1	مجال الاحتراق النفسي	8	1-8
2	مجال الالتزام التنظيمي	7	9-15

ولأغراض التحليل الإحصائي، كان الميزان المتعلق بقياس الفقرات على النحو الآتي:

كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
4	3	2	1

دلالات الصدق والثبات للأداة:

صدق المحتوى:

تم التحقق من صدق المحتوى بعرض أداة الدراسة الحالية على مجموعة من المختصين في التربية والنمو، إضافة إلى خبراء في في ميدان التعليم وعددهم (7) محكمين، وذلك للتأكد من صدق الأداة، حيث تم الأخذ بملاحظات وتوجيهات أعضاء لجنة التحكيم، كما وتم إجراء كافة التعديلات اللازمة على الأداة، وحيث تم التأكد من جودة صياغة الفقرات، ومناسبة مستوى وضوحها بما ينسجم مع طبيعة هذه الفئة، لتأخذ الأداة صورتها الجديدة بعد التعديل في ضوء آراء المحكمين، وكانت نسبة الاتفاق بين المحكمين (80%) ولم يتم حذف أي فقرة من فقرات الأداة.

ثبات الأداة:

للتّحقق من ثبات أداة الدّراسة، تمّ حساب مُعامل ثبات الاتّساق الدّاخليّ باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لمحاور الدّراسة؛ إذ تراوحت قيم معاملات الثّبات بين (0.86–0.93)، وتُعدّ هذه المُعاملات مقبولة لأغراض الدّراسة، والجدول (3) يُوضّح ذلك.

جدول (3)

قيم مُعاملات ثبات الاتّساق الدّاخلي لكل محور من محاور الدّراسة.

الرقم	المجالات	قيمة مُعامل ثبات الاتّساق الدّاخلي
1	الاحتراق النفسي	0.86
2	الالتزام التنظيمي	0.93

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم في هذه الدراسة استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤالين الأول والثاني، وللإجابة عن السؤال الثالث فقد تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، ولتحديد درجة كل من الاحتراق

النفسي والالتزام التنظيمي للمدير فقد تم اعتماد المعيار التالي بتقسيم درجات التقدير إلى ثلاثة مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض) بالاعتماد على المعادلة التالية وهي معيار التصحيح.

القيمة العليا – القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة على عدد المستويات

$5-1 /3 = 1.33$

إن هذه القيمة تساوي طول الفئة، وعليه تم استخدام المعيار الآتي لتحليل النتائج:

إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

- درجة قليلة أقل من (1-2.33).
- درجة متوسطة من (2.34 - 3.67).
- درجة مرتفعة من (3.68-5).

نتائج الدراسة ومناقشتها

سيتم عرض نتائج الدراسة ومناقشتها حسب أسئلة الدراسة كما يلي:

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: " ما درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي الحلقة الأولى في جرش؟"

تمت الإجابة عن هذا السؤال على النحو الآتي:

أولًا: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات والرتب لدرجة الاحتراق النفسي لدى معلمي الحلقة الأولى وعلاقته بالالتزام التنظيمي لديهم، ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة، والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المِعياريّة والرُّتَب لتقديرات درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي الحلقة الأولى مرتبة تنازليًّا حسب المتوسطات الحسابية

الرّقم	الفقرة	المُتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريُّ	الرُّتبة	الدرجة
3	أشعر بالملل التام في نهاية اليوم المدرسي.	2.77	0.906	1	متوسّطة
1	أشعر بثقل (الواجبات، المهام المكلف بها مما يرهقني (جسديا، نفسيا).	2.76	0.903	1	متوسّطة
2	أشعر بالإرهق نتيجة لعملي مع الطلاب طيلة اليوم المدرسي.	2.76	0.903	1	متوسّطة

الرّقم	الفقرة	المُتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريُّ	الرُّتبة	الدرجة
5	أشعر أني أصبحت أكثر حدة في انفعالاتي منذ أن التحقت بمهنة التدريس.	2.75	0.904	4	متوسّطة
4	أشعر بصعوبة في التعامل مع شؤون المدرسة وقضاياها.	2.75	0.904	4	متوسّطة
6	أشعر أنه من الصعب علي تبني أي فكرة جديدة في مدرستي.	2.75	0.904	4	متوسّطة
7	أشعر أن مسيرتي العملية أوشكت على الانتهاء.	2.74	0.901	7	متوسّطة
8	أشعر بأن العمل في مدرستي يسوده جو من الصراع بين الزملاء.	2.74	0.901	7	متوسّطة
	الكُلّيّ	2.76	0.903	متوسّطة	

ويتبين من الجدول (4) أنّ المُتوسّطات الحسابيّة لتقديرات الاحتراق النفسي لدى معلمي الحلقة الأولى جاءت بدرجة متوسطة، وقد تراوحت ما بين (2.77– 2.74)، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة التي تنص على "أشعر بالملل التام في نهاية اليوم المدرسي" بمتوسّط حسابيّ بلغ (2.77) وبدرجة متوسطة، وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على " أشعر بأن العمل في مدرستي يسوده جو من الصراع بين الزملاء" بمتوسّط حسابيّ بلغ (2.74). وبدرجة متوسطة. وتعني هذه النتيجة وجود درجة متوسطة على بعد الاحتراق النفسي حيث أنها لم ترق إلى المستوى المطلوب، وتعني هذه النتيجة وجود شعور متوسط من الاستنزاف الجسدي أو الانفعالي إلى حد ما، وربما تعزى هذه النتيجة بسبب مايتعرض له المعلم من ضغوط نفسية زائدة، وعدم شعورهم بالأمان والطمأنينة، وأيضاً فإن المدارس الحكومية تكون عادة مكتظة بأعداد المتعلمين، حيث لا يتوافر فيها أعداد للمعلمين بما يتلائم مع أعداد المتعلمين المتواجدين في الصفوف، ومن المعلوم أن للاحتراق النفسي آثار خطيرة على المعلم والمتعلم على حد سواء، حيث يشعر المعلم وهو تحت تأثير الاحتراق النفسي بقلة الدافعية واللامبالاة، إضافة إلى فقدان القدرة على الإبتكار، والتصرف على نحو آلي مفتقر إلى الشعور بالإنتماء الحقيقي لعمله. إضافة إلى زيادة حصر الإهتمام بمجال العمل يزيد من الإحتراق النفسي، كما ويتوقع المجتمع من المعلم أن يقوم بدور أكبر في تربية النشء دون النظر إلى أن هناك مُدخلات متعددة تلعب دورها في تكوين شخصية المتعلم، بالإضافة إلى الواقع الوظيفي في ظل المؤسسات البيروقراطية التي تحول دون تحقيق التوقعات الإجتماعية من جانب الفرد، والذي من شأنه أن يُولد ضغط عصبي على المعلم مما يجعله أكثر عرضه للإحتراق النفسي. كذلك فإن العمل الرتيب الخالي من الإثارة والتحدي والتنوع يؤدي إلى الضغط والإحتراق النفسي، كما أن أي فشل يواجه المعلم عند تحقيقه

للحاجات الشخصية خلال عمله سوف يسهم في شعوره بحالة من عدم الرضا، وبالتالي الإحتراق، فالكثيرون يأتون إلى عملهم متوقعين الكثير، كزملاء مساندين، وأولياء أمور يعترفون بالجميل، ويقدرون جهودهم، إضافة إلى ذلك فهم بحاجة إلى عمل مشوق ومثير، وفي نفس الوقت هم بحاجة الإستقلالية، وفرصًا للترقية والتطور الوظيفي وراتبًا كافيا، وأيضاً هم بحاجة إلى مسئولين متفهمين وأكفاء، يشعرونهم بإنجازاتهم. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Baş and Yıldırım, 2012) والتي أظهرت نتائجها أن درجة الاحتراق النفسي للمعلمين جاءت بدرجة متوسطة، وأيضاً وجود فروق دالة إحصائياً تبعا لصالح الجنس لبعدي تبلد المشاعر ونقص الانجاز الشخصي، واختلفت نتائجها مع دراسة سعيد (2019) حيث أظهرت نتائجها وجود المساندة والدعم من قبل المدرسة والمعلمين الآخرين، حيث يؤكد ذلك عدم وجود تعارض في الأدوار بين المدرسة والمعلم بما يتعلق بالمتطلبات المهنية للمعلم.

السؤال الثاني:" مادرجة الالتزام التنظيمي لدى معلمي الحلقة الأولى في جرش؟".

تمت الإجابة عن هذا السؤال على النحو الآتي:

أولًا: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات والرتب لدرجة الاحتراق النفسي لدى معلمي الحلقة الأولى وعلاقته بالالتزام التنظيمي لديهم، ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة، والجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المِعياريّة والرُّتَب لتقديرات درجة الالتزام التنظيمي لدى معلمي الحلقة الأولى مرتبة تنازليًّا حسب المتوسطات الحسابية

الرّقم	الفقرة	المُتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريُّ	الرُّتبة	الدرجة
3	يبني علاقاته مع المعلمين على أساس الثقة.	2.76	0.903	1	متوسّطة
4	يهتم برصد حاجات المعلمين المهنية.	2.75	0.900	2	متوسّطة
1	يحقق العدالة في التعامل مع جميع المعلمين.	2.75	0.900	2	متوسّطة
2	يدعم العمل الجماعي بين المعلمين.	2.71	0.889	4	متوسّطة
5	يتحدث عن نشاطات المعلمين وينسبها إليهم.	2.71	0.888	4	متوسّطة
6	يُوفر كافة الوسائل الممكنة لتحسين بيئة العمل في المدرسة.	2.71	0.889	4	متوسّطة
7	يحرص على توفير مصادر اكتساب المعرفة للمعلمين.	2.70	0.887	7	متوسّطة
	الكُلّيّ	2.76	0.903		متوسّطة

يتبيّن من نتائج الجدول (5) أنّ المُتوسّطات الحسابيّة لتقديرات درجة الالتزام التنظيمي لدى معلمي الحلقة الأولى قد تراوحت ما بين (2.76– 2.70)، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة التي تنص على " يبني علاقاته مع المعلمين على أساس الثقة" بمتوسّط حسابيّ بلغ (2.76) وبدرجة متوسطة، وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على " يحرص على توفير مصادر اكتساب المعرفة للمعلمين" بمتوسّط حسابيّ بلغ (2.70). وبدرجة متوسطة، وبلغ الواقع الكلي لتقديرات درجة الالتزام التنظيمي لدى معلمي الحلقة الأولى (2.76) وبدرجة متوسطة. وتعني هذه النتيجة وجود شعور متوسط للالتزام التنظيمي لدى المعلمين، وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين لا يعطون أهمية للعمل لعدم توافر بيئة العمل المناسبة والمهيئة لهم كتوافر أماكن مريحة لهم وتجهيزها بالوسائل المؤثثة تأثيثاً جيداً، لذلك فهم لايعطون أهمية للعمل الذي لايتيح لهم الفرصة للقيام بأنواع مختلفة من الوظائف، كما لا يتيح لهم تنويع الخبرات، فالمعلم بحاجة إلى إعطائه مساحة من حريته ومرونة في القوانين والأنظمة، إضافةً إلى أنه نتيجة للضغوط التي يتعرض لها فإنه لايتمكن من تكوين علاقات اجتماعية مع الزملاء، ومن المعلوم أن مهنة التدريس هي من أكثر المهن التي تكثر فيها الضغوط النفسية لما تنطوي عليه من أعباء ومسؤوليات وضغوطات بشكل مستمر، إضافة إلى الإستفزازات والمشاكسات التي يتعرض لها المعلم من قبل المتعلمين، وغيرهم من العاملين في المدرسة. وأيضاً أهمية رضى المعلمين عن دخلهم، والذي أثبتت الدراسات أن له دور كبير في رفع الروح المعنوية لديهم وتحفيزهم على الإنتاج والعمل، حيث إن شعور المعلمين بأن ما يتقاضونه يعد غير كاف لتلبية حاجاتهم و حاجات أفراد عائلاتهم، قد يشعرهم بالضغوط والاحتراق النفسي، وتختلف نتائجها مع دراسة الحاج محمد (2022) حيث تبين من نتائج الدراسة أن المعلمين غير راضين عن مستوى دخلهم عرضة للاحتراق النفسي، وأن المعلمين الذين يدرسون في المرحلة الثانوية هم أقل عرضة للاحتراق النفسي من غيرهم من المعلمين الذين يدرسون باقي المراحل الدراسية، كما وتبين أنه كلما زادت سنوات الخبرة لدى المعلمين أصبحوا أكثر عرضة للاحتراق النفسي.

السؤال الثالث: "هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات معلمي الحلقة الأولى لاحتراقهم النفسي ودرجة الالتزام التنظيمي؟".

للإجابة عن هذا السؤال، تمَّ استخدام معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين الاحتراق النفسي ودرجة الالتزام التنظيمي من وجهة نظر عينة الدراسة، والجدول (6) يُبين نتائج ذلك على النّحو الآتي:

جدول (6): معامل الارتباط بيرسون بين الاحتراق النفسي والالتزام التنظيمي

		الاحتراق النفسي	الالتزام التنظيمي	الدرجة الكلية
الاحتراق النفسي	Pearson Correlation	1	0.984**-	0.991**-
	N	165	165	165
الالتزام التنظيمي	Pearson Correlation	0.984**-	1	0.991**-
	N	165	165	165
الدرجة الكلية	Pearson Correlation	0.991**-	0.991**-	1
	N	165	165	165

يتضح من الجدول (6) وجود علاقة إيجابية مرتفعة عكسية بين الاحتراق النفسي والالتزام التنظيمي فكلمات زاد الاحتراق النفسي قل الالتزام التنظيمي، والعكس. وتعني هذه النتيجة أن للمناخ التنظمي في المؤسسة التربوية، والتركيبة الوظيفية له دور كبير في الإحتراق النفسي، حيث يميل مديري المدارس إلى افتراض أن المدرسة أياً كان نوعها، يجب أن تركز على حاجات المستفيدين من خدماتها، وإهمال حاجات القائمين بالمسؤولية فيها، كما أنها تخلق أسلوب من التحكم من أجل محاسبة العاملين والمعلمين فيها إذا خرجوا عن الخط المرسوم للمدرسة، مما يؤدي إلى صراعات بين العاملين والمعلمين والإدارة، ويضاف إلى

هذا أن ظاهرة الإحتراق النفسي ظاهرة مُعدية، ففي أي موقع يكون الأغلبية في حالة من الإحتراق النفسي فإن نسبة حدوثه لأي عضو جديد في العمل تكون بنسبة عالية. ولما كانت المهنة ومتطلباتها هي البعد الأهم والجانب البارز الذي يحدد للمعلم فيها انتمائه لعمله والتزامه به وبأهدافه، غير أن ظروف العمل وبنيته تسهمان إلى حد بعيد في انخفاض أو زيادة حدة ضغط العمل الواقع على المعلم، وبالتالي فإن إحساس المعلم بفشله في تحقيق أهداف العمل، وإحساسه بفشله في إشباع حاجاته الأساسية من خلال العمل الذي يقوم به سيؤدي به إلى حالة من المعنوية المنخفضة، وعدم الرضا عن العمل، وبناءً عليه سوف يؤثر على الالتزام التنظمي لديه. فالمعلم الملتزم والمخلص من هؤلاء يقع بموضوع الاحتراق النفسي إضافة لظروف العمل الضاغطة، والتي تكون تحت ضغط داخلي للعطاء، وفي الوقت نفسه فهو يواجه ظروف ومتغيرات خارجة عن إرادته وتحكمه، حيث تؤدي إلى التقليل من فعاليته في القيام بعمله بالصورة التي تعكس دافعه الشخصي، فالمعلم الذي يواجه الأعداد الكبيرة من المتعلمين في الحجرة الصفية، فإنه بالتالي لا يتمكن من إعطاء وقت كاف لكل منهم، ومن جهة أخرى إذا كان يعمل في مدرسة بيروقراطية لا تشجع أية مبادرة شخصية ويشيع فيها المناخ التسلطي، فإن المعلم في هذه الحالة سوف يصل إلى حالة الإحتراق النفسي، واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (Zapf, Seifer and Schomwitte, 2001) حيث تبين وجود ضغوطات في الوقت وعلى الانجاز لدى العاملين. واختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة جرار (2011) والتي أظهرت أن درجة الجدية في العمل لدى مديري المدارس جاءت بدرجة عالية، كما وأظهرت النتائج أن درجة الاحتراق النفسي لدى مديري المدارس جاءت بدرجة معتدلة على بعد الإجهاد الإنفعالي.

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تقدم الباحثة بكل تواضع التوصيات الآتية:

- تبني قسم الإشراف التربوي تدريب معلمي الحلقة الأولى على بناء بيئات تعلم إيجابية تفاعلية.
- استحداث نظام حوافز فعّال يخص المعلمين بحيث يعكس تميز الأداء لديهم، ويُسهم في كسر الجمود ويحقق أثراً رجعياً للأداء الوظيفي للمعلم.
- تخفيف أعباء العمل عن معلمي الحلقة الأولى.
- العمل على تحسين أوضاع المعلمين الإقتصادية والإجتماعية، خاصة معلمي الحلقة الأولى.

– توفير الأمن النفسي للمعلم وذلك من خلال تعزيز الشعور لديه بالمساندة والحماية من قبل وزارة التربية والتعليم.

– إجراء المزيد من الدراسات المطبقة على مجتمعات أخرى ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية.

المراجع

البدو، كفاح (2021). **دليل تربوي مقترح للتعليم عن بعد في المدارس الحكومية الأردنية في ضوء التجارب العالمية من وجهة نظر المعلمين.** (أطروحة دكتوراة غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

جرار، سنابل (2011). **الجدية في العمل وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.

الحاج محمد، نبال (2022). الاحتراق النفسي لدى معلمي المدارس في لبنان. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، 19 (1)، 91– 107.

الحربي، حمدان والمطيري، خالد والعجمي، منصور (2015). الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات بمدارس التربية الخاصة في دولة الكويت. **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، 2 (8)، 30.

ديري، زاهد (2011). **السلوك التنظيمي.** (ط1)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

السرحان، خالد (2018). الاحتراق النفسي لدى مديري المدارس في الأردن وعلاقته بكفاءتهم الذاتية من وجهة نظرهم. **دراسات، العلوم التربوية**، 45 (4)، 512– 524.

السعود، راتب (2013). **القيادة التربوية مفاهيم وآفاق.** (ط1)، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن.

سعيد، حنان (2019). مظاهر الاحتراق النفسي وآثاره على معلمات مرحلة التعليم الأساسي. **مجلة التربوي**، (14)، 89– 104.

طوالو، نادين (2016). الاحتراق النفسي لدى المعلمين وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظة اللاذقية. **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**، 38 (3)، 461– 470.

العزاوي، أنور (2007). الاحتراق النفسي لدى معلمات الصفوف الخاصة. **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، 5 (2)، 285- 295.

العزى، وردة (2011). علاقة الالتزام التنظيمي بالاحتراق النفسي عند عمال الدوريات. **دراسات نفسية**، (4)، 47- 57.

عمايره، محمد (2011). المناخ الأخلاقي وعلاقته بالاحتراق النفسي والالتزام التنظيمي لدى رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم. (أطروحة دكتوراة غير منشورة)، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

لبان، حاتم (2015). **مدى استخدام معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال وآفاق التطوير**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.

وزارة التربية والتعليم (2022). التقرير الإحصائي. استرجع بتاريخ 2022/6/22 من:
http://moe.gov.jo/

المراجع الأجنبية

Arvidsson,I.,Leo,U.,Larsson,A.,Hakansson,C.,Persson,R.,&Bjo rk,J.(2019). Burnout among school teachers: quantitative and qualitative results from a follow up study in southern Sweden. **BMC Public Health**,19(655),1-13.

Baş, G. and Yıldırım, A. (2012). An Analysis of Burnout in Turkish Elementary School Principals. **The International Journal of Educational Researchers**, 3 (3), 1-18.

Federici, R. , and Skaalvik, E. (2012). Principal self-efficacy: relation with burnout, job satisfaction and motivation to quit. **Social Psychological Education**, (15), 295-320.

Green, F. (2008). Catholic school principals' perception of their self-efficacy and its relationship to student achievement. **Unpublished doctoral thesis**, Virginia Commonwealth University, America.

Heiran A. and Navidinia,H. (2015). Private and Public EFL Teachers' Level of Burnout and its Relationship with their Emotional Intelligence: A Comparative Study. **International Journal of English Language & Translation Studies**, 3(3),1-10.

Kumari , B. (2013). Organizational Climate as a Predictor of Teacher Effectiveness. **European Academic Research,** 1 (5), 553-568.

Mahler,D., Grobschedl,J. and Harms, U.(2017).Opportunities to learn for teachers' self efficacy and enthusiasm, **Journal Education Research International**,(17),1-17.

Maslach, C. and Jackson, S.(1984). Burnout in organization settings. **Applied Social Physiology Annual**, 5, 133-143.

Mousavy, S. and Nimehchisalem, V.(2014).Contributing of Gender, Marital Status, and Age to English Language Teachers. **Journal Burnout. Advances in Language and Literary studies**.5(6)p.39-47.

Mukundan, J. and Khandehroo, K.(2010).Burnout among English Language teachers in Malaysia. **Contemperory Issues in Education Research**, 3(1),71-76.

Zapf ,D., seifer , C. and schomutte ,B.(2001). Emotion work and Job stressors and their effects on Burnout Psychology and Health. **mental health journal** , (16) , 527-545.